

نموذج الترخيص

أنا طالب / الطالبة : قادر صالح

أمنح الجامعة الأردنية و/أو تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

أقول الكيفية المتعارضة مع ما اتفق عليه الشبان
البنابر ومسلم دراسة أصولية تطبيقية في باب العبارات

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : قادر صالح

التوقيع: 

التاريخ: 17.05.2022

ب

أَقْوَالُ الْحَنْفِيَّةِ الْمُتَعَارِضَةِ مَعَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
دراسة أصولية تطبيقية في باب العبادات

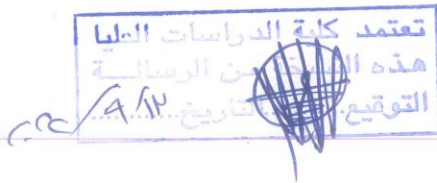
إعداد
قادر صايم

المشرف
الأستاذ الدكتور نبيل محمد كريم المغايرة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الفقه وأصوله

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيلول، 2022

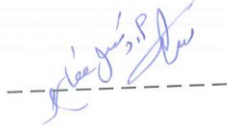


نوقشت هذه الأطروحة (أقوال الحنفية المتعارضة مع ما اتفق عليه الشَّيْخَانُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ
دراسة أصولية تطبيقية في باب العبادات) وأجيزت بتاريخ (٥ / ٩ / ٢٠٢٢ م)

أعضاء لجنة المناقش

التوقيع

أ. د. نبيل محمد كريم المغايرة، مشرفاً
الفقه وأصوله



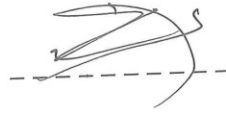
أ. د. عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني
الفقه وأصوله



د. آمنة ارشيد محمود العقيلي
الفقه وأصوله



أ. د. نمر محمد خليل الخشاشنة
الفقه وأصوله



تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه الرسالة
التوقيع: ١٢/٨/٢٠٢٢
C

الإهداء:

أسأل الله تعالى القبول وأن ينفع بهذا العمل أمة الإسلام، وأن يجعله فاتحة خير لطلبة العلم:

وأهدي ثوابه إلى رسول الله ﷺ مصباح الدجى ومزيل الظلم،

وإلى أستاذي ومرشدي بديع الزمان سعيد النورسي الذي قد أضاء طريقتنا إلى إعلاء كلمة الله
بأنوار القرآن

وإلى والدي ووالدتي اللذان دعوا لي دائما لنجاحي في طريق الحق المستقيم

وإلى حمائي وحماتي اللذان دعماني دائما في حياتي بكل شكل ما استطاعا

وإلى أهلي من زوجتي وأبنائي سعيد ومعاذ وبيازيد الذي لولا دعمهم ومصاحبتهم لي لما سرت
في هذا الطريق خطوة واحدة،

وإلى مشايخي شيخ علي هاني وشيخ أحمد برهوم وأستاذي المرحوم الدكتور عبد المعز حريز
وغيرهم الذين تم العمل ببركة دعائهم وملاحظة أنظارهم، أكرمنا الله بهم في الدارين،

وإلى أخي العزيز فردي الذي لم يتركنا أنا وأهلي لحظة تأييدا وتأكيدا،

وإلى أخي وصديقي في الله وشيخني في الحياة الدكتور محمد الرعود الذي تشرفت بوجوده أختاً في
حياتي وتسليت في الغربة الدنيوية بصحبته.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً، المتفضل بلا رجاء، والباذل بلا طلب، والواهب بلا منة، والمعطي بلا مقابل، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير الأنام سيدنا البدر التمام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى فضيلة الأستاذ الدكتور نبيل المغيرة على ما بذله من مجهود معي في كتابة هذه الرسالة، وعلى ملاحظاته وتوجيهاته القيمة، فجزاه الله تعالى على ما قدم خير الجزاء.

وأشكر الأساتذة العلماء الأجلاء المناقشين على ما بذلوه من الجهود المباركة في مناقشة هذه الأطروحة والوصول بها إلى درجة عالية من الاتقان، فجزاهم الله كل خير على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

والشكر موصولاً لزوجتي وأولادي وإخواني وأخواتي ولجميع الأهل والأصدقاء الذين ساندوني بدعائهم ومحبتهم.

والشكر موصول إلى أستاذي مشرفي في الماجستير الدكتور أيحان آك الذي شجّعني على إكمال الرسالة ودعمني في بدء الدراسة في خارج بلدي بكل الدعم.

والشكر موصول إلى الأخ الدكتور محمد الرعود على مساندته لي في الاهتمام برسالتي كل الاهتمام بكل مرحلة، فجزاه الله كل خير.

والشكر موصول أيضاً إلى الأخت الدكتورة منال أبو الخير، والأخ الدكتور معتصم على قراءة رسالتي وتدقيقها.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	صفحة التفويض
ب	صفحة العنوان
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	فهرس المحتويات
ط	الملخص بلغة الرسالة
ي	الملخص باللغة الانجليزية
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
3	أهداف الرسالة
3	أهمية الدراسة
4	الدراسات السابقة
12	منهج البحث
14	الفصل التمهيدي: مصطلحات الدراسة والتعريف بالإمام أبي حنيفة ومدرسته
14	المبحث الأول: مصطلحات الدراسة
14	المطلب الأول: مصطلح التعارض
14	الفرع الأول: تعريف التعارض لغةً واصطلاحاً
15	الفرع الثاني: بيان حقيقة التعارض الممكن وقوعه بين النصوص
17	الفرع الثالث: أنواع التعارض
20	الفرع الرابع: أسباب وقوع التعارض في النصوص
26	الفرع الخامس: مسالك دفع التعارض عند الأصوليين
29	المطلب الثاني: مصطلح "متفق عليه"
36	المبحث الثاني: نبذة عن الإمام أبي حنيفة ومذهبه ومدرسة أهل الرأي
37	المطلب الأول: نبذة عن الإمام أبي حنيفة والمذهب الحنفي
40	المطلب الثاني: نبذة عن مدرسة أهل الرأي
48	الفصل الأول: منهج الحنفية في التعامل مع الأحاديث النبوية

51	المبحث الأول: تعامل الحنفية مع مصطلحات المحدثين
52	المطلب الأول: تقسيم الحديث
56	المطلب الثاني: شروط صحة الحديث
64	المطلب الثالث: الحديث المرسل
64	الفرع الأول: تعريف المرسل
66	الفرع الثاني: حكم المرسل
72	المطلب الرابع: زيادة الثقة
76	المبحث الثاني: تعامل الحنفية مع خبر الآحاد
76	المطلب الأول: تعريف خبر الآحاد عند العلماء
76	المطلب الثاني: تعامل الحنفية مع خبر الآحاد وشروط قبولهم
98	الفصل الثاني: المسائل الفقهية التي عارض فيها الحنفية في ظاهر أقوالهم ما اتفق عليه الشيخان في أبواب العبادات
104	المبحث الأول: المسائل التي حصل فيها التعارض الظاهري في باب الطهارة
105	المطلب الأول: مسألة المسح على العمامة
114	المطلب الثاني: مسألة حكم ولوغ الكلب في الإناء
125	المطلب الثالث: مسألة كيفية التيمم ضربة أو ضربتين
134	المبحث الثاني: المسائل التي حصل فيها التعارض الظاهري في باب الصلاة
135	المطلب الأول: مسألة الركعتين قبل صلاة المغرب
150	المطلب الثاني: مسألة رفع اليدين في الصلاة
168	المطلب الثالث: مسألة ركنية الفاتحة في الصلاة
181	المطلب الرابع: مسألة قراءة المأموم خلف الإمام
201	المطلب الخامس: مسألة جهر الإمام والمأموم بالتأمين بعد فاتحة الكتاب
218	المطلب السادس: مسألة الصلاة عند الإقامة
231	المطلب السابع: مسألة الصلاة عند الخطبة في الجمعة
244	المطلب الثامن: مسألة الصلاة والخطبة في الاستسقاء
251	المطلب التاسع: مسألة طلوع الشمس أثناء صلاة الفجر
258	المطلب العاشر: مسألة جمع الصلاة في السفر
269	المطلب الحادي عشر: مسألة القنوت في صلاة الفجر
280	المطلب الثاني عشر: مسألة كيفية الإقامة
289	المطلب الثالث عشر: مسألة الكلام قبل سجدة السهو
300	المطلب الرابع عشر: مسألة صفة القراءة في صلاة الكسوف والخطبة فيها

313	المطلب الخامس عشر: مسألة حكم إقامة صلاة الوتر على الدابة وجواز إقامتها بركعة واحدة
325	المبحث الثالث: المسائل التي حصل فيها التعارض الظاهري في باب الزكاة
326	المطلب الأول: مسألة زكاة ما دون خمسة أوسق
335	المطلب الثاني: مسألة زكاة الفرس والغلام
345	المطلب الثالث: مسألة زكاة الفطر للعبد غير المسلم
352	المبحث الثالث: المسائل التي حصل فيها التعارض الظاهري في باب الصوم
352	المطلب الأول: مسألة قضاء الصيام عن الميت
362	المبحث الخامس: المسائل التي حصل فيها التعارض الظاهري في باب الحج
363	المطلب الأول: مسألة العذر في بعض مناسك الحج
376	المطلب الثاني: مسألة ما يصنع بالمحرم عند موته
384	المطلب الثالث: مسألة أحكام وحدود حرم المدينة
393	المبحث السادس: المسائل التي يظن فيها التعارض الظاهري وليس منها
394	المطلب الأول: في باب الطهارة
401	المطلب الثاني: في باب الصلاة
407	المطلب الثالث: في باب الزكاة والصوم والحج
416	الخاتمة والتوصيات
420	المراجع

أَقْوَالُ الْحَنْفِيَّةِ الْمُتَعَارِضَةِ مَعَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

دراسة أصولية تطبيقية في باب العبادات

إعداد

قادر صايم

المشرف

أ. د. نبيل المغيرة

ملخص

تناولت هذه الأطروحة مسألة من المسائل الفقهية والأصولية والحديثية، حيث تعرضت لتعامل المذهب الحنفي مع الأحاديث النبوية من هذه الجوانب نظرياً أولاً ثم للمسائل الفرعية المستندة للأحاديث المتفق عليها عملياً التي بينها وبين أقوال الحنفية فيها المخالفة الظاهرية.

وأثبتت الدراسة عدم مخالفة أقوال الحنفية مع ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم مخالفة معنوية، وبينت تعاملهم مع الأحاديث من شروطهم وأقوالهم فيها كما أظهرت توجيهاتهم إزاء الأحاديث المتفق عليها مما خالفه ظاهر أقوالهم من هذه الأحاديث بتفصيل مسائلها في باب العبادات.

قامت الدراسة بتفصيل بعض المسائل الفقهية في العبادات أصلها يرجع إلى الأحاديث المتفق عليها من البخاري ومسلم، بذكر موقف العلماء منها وأدلة من تمسك بظاهرها وأدلة الحنفية مع تعيين قولهم المعتمد في المذهب، وبالترجيح أخيراً في كل مسألة.

Hanafi opinions contradicting what was agreed upon by the two Sheikhs Al-Bukhari and Muslim, an applied fundamentalist study in the chapter on worship

By:

Kadir Sayım

Supervised by:

Prof. Dr. Nabeel Al-Maghayreh

ABSTRACT

This thesis dealt with one of the jurisprudence, fundamentalism and hadith issues, where it was exposed to the Hanafi school's dealing with the hadiths of the Prophet from these aspects first theoretically and then to the subsidiary issues based on the agreed upon hadiths in practice that between them and the Hanafi sayings in which there is an apparent contradiction.

The study proved that the Hanafi sayings do not contradict what was agreed upon by the two sheikhs Al-Bukhari and Muslim. And it showed their interaction with the hadiths from their conditions and their sayings about them, as well as their directives towards the agreed upon hadiths, which were contradicted by the apparent meaning of their sayings from these hadiths by detailing their issues in the chapter on worship.

The study detailed some jurisprudential issues in worship, its origin is due to the agreed upon hadiths of Bukhari and Muslim by mentioning the position of scholars on them and the evidence of those who adhered to their apparent meaning and the evidence of the Hanafis with the appointment of their saying adopted in the doctrine, and finally weighting in each issue.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴾ [الكهف: ٢-١]. والصلاة والسلام على سيدنا محمد

الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن العلماء من القديم إلى الحديث اهتموا بما رواه البخاري ومسلم -رحمهما الله- في الصحيحين اهتماماً كبيراً لا نظير له. ورأوهما أصحَّ كُتُبِ الشريعة بعد القرآن الكريم. ووضعوا ما اتفقا عليه من الأحاديث في أصحَّ الصحيح درجة وثبوتاً في علم الحديث، كما أشار إليه ابن الصلاح رحمه الله بكل وضوح بقوله: "ويعنون به (أي بـ "صحيح مُتَّفَقٌ عليه") اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه. لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفق عليه بالقبول." (١) ووضع اتفاقهما في مقام عالٍ في الشرع لم ينله غيرهما من قبل ولا من بعد - غير القرآن الكريم - وهما أهلٌ لذلك. ومن ناحية أخرى فقد صنّفت وما تزال تُصنّف كُتُب ودراسات تتناول مناهج الفقهاء في التعامل مع الأحاديث النبوية -على صاحبها أتم الصلاة والتسليم - هذا وما تزال الحاجة قائمة لمثل هذه الدراسات، خاصة فيما يعلّق ببيان منهج الحنفية في التعامل مع الأحاديث النبوية وطرق الاستدلال بها والترجيح بينها عند التعارض، إذ وجّهت له أصابع الاتهام بالعمل بالرأي مقابل الحديث، ومخالفة أحاديث الصحيحين لمجرد الرأي! والحقُّ أنه ما من مجتهدٍ من المجتهدين إلا وهو يَتَمَسَّكُ بالحديث تَمَسُّكاً تاماً؛ وإلا لم يكن لائقاً بمرتبة الاجتهاد.

وهنا تظهر الحاجة الماسة لدراسة ما قد عيبَ على الحنفية من تركٍ للعمل بأحاديث الصحيحين وتوجيه ذلك، بناء على أصول الحنفية أنفسهم، والهدف من ذلك الذبُّ عن الصحيحين فلا يتجرأ أحدٌ عليهما مُتَذَرِّعاً بترك الحنفية العمل ببعض أحاديثهما، والذبُّ أيضاً عن المذهب الحنفي فلا يُتَّهم بمخالفة السنة عن هوى وتشنه. وهو ما تسعى إليه دراستي هذه.

(١) ابن الصلاح، علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط٣، ص ٢٨.

ومما يُلاحظ من خلال البحث في هذا الموضوع أنّ كثيراً من الباحثين لم يتناولوا في بحوثهم ولم يتطرّقوا لوجهة نظر المحدثين في الأحاديث ولم يُقارنوها بوجه نظر الفقهاء

وذلك لأنه لا شك في أن بين النظرين فرق بالغ وجلي ومسلم لا اعتراض عليه لا من المتقدمين ولا من المتأخرين، إلا لمن فاته ذلك لعدم استيعابهما. فالفقيه المجتهد كالطبيب الذي يراعي حالة المريض وواقعه فيصف له ما يناسبه من الدواء، والمحدث كالصيدلي الذي عند كل الأدوية بكل أصنافها، فمنها ما ينفع مريضاً دون آخر، ومنها ما ينفع نفعاً محضاً، ومنها ما ينفع مريضاً وقد يضر بآخر لعوامل خارجية، وتجد عنده كثيراً من الأدوية لمرض واحد وما أشبه ذلك.

والفقهاء كذلك، فإنهم يحددون المرض ويركزون على معالجته. ومن ثم فإنك تجدهم في بعض الأحيان يتركون ما أخرجه محدث بإسناد صحيح لنسخه، أو عدم دلالاته على الواقع الذي هم بصدد، أو لتعارضه مع ما هو أقوى منه، وغير ذلك من مناهجهم التي ستعرض لها رسالتي هذه بحول الله وتتناولها بشيء من التفصيل.

ومن هنا أردت التركيز على توجيه الأقوال التي تتعارض مع ظاهر أحاديث الصحيحين مما اتفق عليه الشيخان في مباحث العبادات لأهميته في الفقه الإسلامي خصوصاً، ودراستها أصولياً وبيان وجه التعارض والترجيح، وبيان سبب ذلك، مع مقارنتها بأقوال المذاهب الأخرى.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث الحالي في أنّ: التعارض بين أقوال الحنفية مع بعض ما اتفق عليها الشيخان البخاري ومسلم وترك العمل ببعض الأحاديث أدّى إلى الطعن أحياناً بالمذهب الحنفي وأحياناً بالشيخين وصحيحهما.

ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف نذبّ عن الشيخين البخاري ومسلم وصحيحهما حتى لا يتجرأ أحدٌ عليهما مُتذرعاً بترك الحنفية للعمل ببعض أحاديثهما، وعن المذهب الحنفي فلا يُتهم بمخالفة السنّة عن هوىٍ وتشهٍ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

الأول : هب تفرد الحنفية في مخالفة ما اتفق عليه الشيخان أم وافقهم في ذلك المذاهب الأخرى

الثاني : ما موقف الحنفية من الاستدلال بأحاديث الآحاد؟ وما شروط القبول عندهم؟ هل لهم ضوابط خاصة بهم؟

الثالث: هل يلزم أئمة المذاهب الأربعة العمل بما اتفق عليه الشيخان وهو سابقون لهم،

الرابع: هل تنحصر الأحاديث الصحيحة فيما أخرجه البخاري ومسلم أم أن هناك أحاديث صحيحة لم يخرجها، واستدل بها أصحاب المذاهب.

الخامس: هل يعتبر أبو حنيفة مخالفاً للأحاديث إذا خالف في بعض المسائل ظاهر ما اتفق عليه الشيخان.

السادس: ما مسلك المحدثين والفُقهاء في التعامل مع السنة النبوية عموماً والحنفية خصوصاً؟ وما الفروق الرئيسية بينهما في تعاملهم مع الأحاديث النبوية؟

السابع: ما منهج الحنفية في إزالة التعارض بين الأحاديث النبوية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها بالنقاط التالية:

الأول: إبراز العلاقة بين مسلك المحدثين والفُقهاء في نقد الحديث، والتعامل معه.

الثاني: بيان منهج الحنفية في قبول الروايات وردّها، والوصول إلى الضوابط من قبلهم في نظرهم إلى الروايات.

الثالث: إلقاء الضوء على منهج الحنفية في إزالة التعارض مع الأحاديث النبوية.

الرابع: توضيح المجالات التي تتعارض فيها أقوال فقهاء الحنفية، في مباحث العبادات كالصلاة، والزكاة، والصوم والحج وغير ذلك.

أهمية الدراسة

ومن المعروف أنّ مشكلة البحث وأهدافه تدلُّ على أهميته بشكل عام ويمكننا توضيح هذه الأهمية في مجموعة من النقاط، فهذا البحث يستمدُّ أهميته من:

الأول: كونه يُحاول أن يُبين منهج الحنفية بطريقة دقيقة وواضحة في التعامل مع الأحاديث النبوية وطرق الاستدلال بها، والترجيح بينها عند التعارض، حتى لا نقع في سوء الفهم.

الثاني: أنّه يُحاول إزالة الاعتراضات الواردة على علمائنا وأئمتنا الذين وصل الإسلام إلينا عن طريقهم، وخاصة المذهب الحنفي في تعامله مع أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم والذي يتبعه ثلث المسلمين.

الثالث: يوضّح بعض اصطلاحات العلماء في تعاملهم مع الشريعة. ويوضّح غرضهم منه حتى يتبين مقصد الشارع من تشريعه عن طريق هذه الاصطلاحات وتعاملهم مع النصوص الشرعية. إذ قد يستشكل على

طالب علم أحياناً اختلاف العلماء مع وحدة مصادرهم الأصلية بما يطعن فيهم لعدم فهمه غرضهم وأصولهم زماً اصطلاحاً عليه من المصطلحات.

الرابع: ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بهذا التفصيل في حدود علم الباحث- مما قد يُضفي على هذا البحث جانب الريادة والمبادرة.

الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أنّ المعرفة الإنسانية إرث تراكمي، يُضيف اللاحق على السابق ويستفيد منه، حيث تُمثل الدراسات السابقة مادة قيّمة لا غنى عنها لأي باحثٍ يتناول موضوعاً ما بالدراسة. لذلك فقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، في مجال بحثه بقصد الاستفادة منها في فهم أبعاد المشكلة، وكلّ ما يتعلق بمنهجية البحث والتأسيس النظري له. فأَيّ عملٍ ليكون ناجحاً لا بدّ أن يُؤسّس على نتائج الأبحاث التي تسبقه.

وقد وقف الباحث- بما يخصّ موضوع بحثه- على دراسات كثيرة إلا أنّه لم يقف على دراسات أعطت الجانب التطبيقي والعملية أهمية كبيرة وهو ما اهتمت به هذه الدراسة وفيما يلي بعض الدراسات: الأول: كتاب "فقه أهل العراق" محمد زاهد الكوثري، ط ١، دار المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ٢٠٠٢م: هدف الكاتب من هذا الكتاب تفنيد المقولات التي تقولُ بها بعض المُتعنّنة على الحنفية إمّا جهلاً أو عصبية جاهلية، فمرةً يتكلمون في أخذهم بالرأي عند فقدان النص، ومرةً يرمونهم بقلة الحديث، وأخرى يقولون إنهم يستحسنون.

وللردّ على هؤلاء وتفنيد مقولاتهم قام الكاتب بسرد مُقدمات في الرأي والاجتهاد، وفي الاستحسان الذي يقول فيه الحنفية، وفي شروط قبول الأخبار عندهم، وفي منزلة الكوفة من علوم القرآن، والحديث، والعلوم العربية، والفقه، وأصوله. وكون الكوفة ينبوع الفقه المشرق من بلاد المشرق المنتشر في قارات الأرض كلها وميّزة مذهب أهل العراق على سائر المذاهب ومبلغ اتساعهم في الحفظ وكثرة الحُفاظ بينهم من أقدم العصور الإسلامية إلى عصرنا هذا... ثمّ ختم الكاتب كتابه بكلمة في كتب الجرح والتعديل. فالكوثري رحمه الله ركّز في كتابه على منهج الحنفية في الاستدلال سواء كان في الأخبار أم في الأصول بشكل تحقيقي. ولكنه لم يعرض للأحاديث إلا نادراً من باب الاستشهاد لا غير.

الثاني: كتاب "تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب" محمد زاهد الكوثري، ط ١، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٠م-١٤١٠هـ:

كتب الإمام هذا الكتاب للرد على الخطيب البغدادي رحمه الله فيما أسنده إلى الإمام أبي حنيفة، وجرحه له. وحاول أن يثبت وجهة نظر الإمام أبي حنيفة في الاستدلال بالأحاديث ومنهجه في استنباط الأحكام؛ مع أنه اقتصر على محل الشاهد في ذكر الأحاديث.

الثالث: كتاب "النكت الطريفة في التحديث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة" محمد زاهد الكوثري، ط١، دار الفتح، م٢٠١٥-١٤٣٦هـ:

ذكر الكوثري هنا مائة وعشرة أحاديث أخرجه ابن أبي شيبة تحت عنوان: "باب الرد على أبي حنيفة" مدعيًا بأنه لم يأخذ بهذه الأحاديث مع ظاهر دلالاتها. ورد عليه الكوثري بما ذكره هذه الأحاديث كاملة على حدة وذكر وجهة نظر الحنفية. ورغم ذلك فإن الكتاب لا يقتصر على الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان البخاري ومسلم.

الرابع: رسالة "أسباب عدول الحنفية عن حديث المقبول وضوابطه" كمال حميضة، رسالة الماجستير، جامعة دمشق، ٢٠٠٦م:

ركز الباحث على أسباب عدول الحنفية عن العمل ببعض الأحاديث الصحيحة عند المحدثين؛ ولذلك ذكر مناهج استنباط الحنفية مع المسائل التطبيقية أنموذجاً دون الحصر في موضع واحد.

الخامس: كتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" محمد عبد الرشيد النعماني، ط٤، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ:

هدف الكاتب من كتابه الدفاع عن الإمام الأعظم وإيضاح ماله من منزلة سامية، والرد على من يتقوّلون عليه بما هو براء منه، حيث قامت جماعة في العصور الأخيرة بنشر المطاعن الباطلة التي تتضمن الطعن في إيمانه أبي حنيفة ودينه وفقهه وحفظه وضبطه، وذلك عن طريق جمع ثناء العلماء المتقدمين والمتأخرين على الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه من ناحية مكانته الرفيعة في علم الحديث والسنة خاصة. وما أضافه هذا الكتاب هو جعل المعلومات المتناثرة في بطون الكتب عن الإمام أبي حنيفة في كتاب واحد في متناول عامة القراء وطلاب العلم.

السادس: كتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" محمد قاسم عبده الحارثي:

هدف الكاتب من هذه الرسالة إظهار مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث وورعه وموقفه من رواية الحديث دون تعصّب والرد على ما ألصق به من شُبّهات. حيث إن هناك من الكثير ممن تكلم عن هذا الإمام العظيم وهم على ثلاثة أصناف:

- أ. تابع قد تعصّب فيستزله التعصّب ويُبْعده عن الحقيقة.
- ب. مُناهض مبغض فيجنع عن جادة الصواب.
- ت. تجرّد عن الهوى والتعصّب وهم قليل لكنهم لم يستوفوا الحديث عن النقاط محلّ الخلاف ولم يتعمّقوا بها، وهذا هوى هدفنا في بحثنا.

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزي (١٩٩٤م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- ابن قيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (١٤٢٣هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ط١، تحقيق مشهور حسن، دار ابن الجوزي: السعودية.
- الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (١٩٨٢م)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط٢، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الكتابي، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، ص ٦٧.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (١٤١٩هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط١، تحقيق محمد حسين، دار الكتب العلمية: بيروت.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (بدون)، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ط٢، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (١٩٩٧م)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط٢، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- الكشميري، محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري (٢٠٠٤م)، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، ط١، تحقيق محمود أحمد الشاكر، دار التراث العربي: بيروت.
- الكشميري، محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري (بدون)، فصل الخطاب، تحقيق محمد رحمة الله حافظ الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الكندهلوي، محمد زكريا (٢٠٠٣م)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك، ط١، أ. د. تقي الدين الندوي، دار القلم: دمشق.
- الكوثري، محمد زاهد الكوثري (بدون)، إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخلق، المكتبة الأزهرية للتراث: مصر.
- الكوثري، محمد زاهد الكوثري، في تعليقاته على كتاب شروط الأئمة الستة للمقدسي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة في كتاب ثلاث رسائل، ط٣، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
- الكوثري، محمد زاهد الكوثري (بدون)، فقه أهل العراق وحديثهم، المكتبة الأزهرية للتراث: مصر.
- الكوثري، محمد زاهد بن الحسن الكوثري (٢٠١٥م)، النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة، ط١، تحقيق حمزة البكري، دار الفتح: عمان.
- الكوثري، محمد زاهد الكوثري (٢٠١٥م)، المقالات، دار السلام: مصر.
- الكوثري، محمد زاهد الكوثري (١٩٨٧م)، نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى عليه السلام قبل الآخرة، ط٢، المكتبة الأزهرية للتراث: القاهرة.
- الكوثري، محمد زاهد (بدون)، تأنيب الخطيب، المكتبة الأزهرية للتراث: مصر.
- الكيلاني، عبد الرحمن الكيلاني (٢٠٠٦م)، تطبيقات معاصرة للمصالح المرسلة في المجال الأسري، مجلة الشريعة والأحكام: الإمارات، ٢٧، ١٦٧-٢٢٩.
- لاشين، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين (٢٠٠٢م)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ط١، دار الشروق: بيروت.
- اللكنوي، عبد الحي اللكنوي أبو البركات (١٩٩١م)، التعليق الممجد لموطأ الإمام محمد، ط١، تحقيق د. تقي الدين الندوي، دار القلم: دمشق.
- اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (١٤١٧هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، ط٣، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي للكنوي (٢٠٠٧م)، الأجوبة الفاضلة للكنوي، ط٥، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام: مصر.

ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (بدون)، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر: بيروت.

مالك، الإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي (بدون)، الموطأ برواية ليث، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: مصر.

مالك، الإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي (١٩٩١م)، الموطأ برواية محمد ابن الشيباني، ط١، تحقيق د. تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق.

مالك، الإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي (١٤١٢هـ)، الموطأ برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسسة الرسالة: بيروت.

مالك، الإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي (١٩٩٤م)، المدونة الكبرى، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.

الموردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (١٩٩٤م)، الحاوي في فقه الشافعي، دار الكتب العلمية: بيروت.

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (بدون)، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية: بيروت.

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (١٩٨٤م)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط٢، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية: الهند.

المتقي، علي المتقي، لاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان (١٩٨١م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط٥، تحقيق بكرى حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة: بيروت.

المرغناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل (بدون)، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (بدون)، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

الكشمري، محمد أنور شاه بن معظم شاه (٢٠٠٥م)، فيض الباري، ط١، تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية: بيروت.

المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (١٩٩٤م)، الكافي في فقه ابن حنبل، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.

المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (٢٠٠٥م)، العدة شرح العمدة، تحقيق صلاح عويضة، ط٢، دار الكتب العلمية: بيروت.

ملا خسرو، محمد بن فرامرز بن علي (بدون)، درر الحكام شرح غرر الأحكام، دار إحياء الكتب العربية: بيروت.

ابن ملك، عبد اللطيف بن فرشته (٢٠١٣م)، شرح المنار في أصول الفقه، ط١، دار ابن حزم: بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر: بيروت.

الموصللي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي (١٩٣٧م)، الاختيار لتعليل المختار، تحقيق وتعليق الشيخ محمود أبو دققة، مطبعة الحلبي، القاهرة.

الميداني، عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني (بدون)، اللباب في شرح الكتاب، تحقيق محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي.

- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم (بدون)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ط٢، دار الكتاب الإسلامي: بيروت.
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (١٩٨٦م)، سنن النسائي، ط٢، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
- النعماني، الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (١٤١٦هـ)، مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، ط٤، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
- النفراوي، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (بدون)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية.
- النورسي، بديع الزمان سعيد النورسي (٢٠١٣م)، محاكمات عقلية أو صيقل الإسلام رجّة العلماء، ط٧، ترجمة وتحقيق إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر: القاهرة.
- النورسي، بديع الزمان سعيد النورسي (بدون)، الكلمات، ط١، ترجمة إحسان قاسم أوغلو، دار سوزلر: تركيا.
- النورسي، بديع الزمان سعيد النورسي، قزل إيجاز على سلم المنورق، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (بدون)، زهير الشاويش، تحقيق: زهير الشاويش، ط٣، المكتب الإسلامي: بيروت.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (بدون)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر: بيروت.
- النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٢٠٠٤م)، الإجماع، ط١، تحقيق فؤاد عبد المنعم، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (١٤٣٠هـ)، التفسير البسيط، ط١، أصل تحقيقه في خمس عشرة رسالة دكتورة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي في جامعة محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.
- النيموي، محمد بن علي النيموي (٢٠١١م)، آثار السنن مع التعليق الحسن، ط١، تحقيق الشيخ ذوالفقار علي، مكتبة البشراء: باكستان.
- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (بدون)، فتح القدير، دار الفكر: بيروت.
- أبو يوسف، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (بدون)، الخراج، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث: مصر.
- أبو يوسف، الآثار، نظام، الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند (١٩٩١م)، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، دار الفكر: بيروت.
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (١٩٩٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي: القاهرة.